وظاهره وان لم تكن مونثة الها خلاف ما اسلفناه انفا **قوله** وكان
غير منادي قال الدنوشري فيه نظر **قوله** وانما عملت الخ قال الدنوشري
هذا مبني على ان حرف النداء عامل والصحيح خلافه **قوله** اعام لك
الخ الشاهد في اعام فانه منادي مستغاث به واصله اعامر
وليس فيه لام الاستغاثة **قوله** وقال ابن الصايغ قال الدنوشري
الظاهر ان الضرورة من حيث عدم يا لا من حيث ترخيمه لما تقدم
عن ش اللهم الا ان يكون مراد ش ان ترخيمه جايز في الضرورة
فيوافق كلام ابن الصايغ انتهي **وقوله** الظاهر ان الضرورة الخ هو
المتبادر من كلام ابن الصايغ ووجهه ما تقدم من انه لا يستعمل في
الندبة من حروف النداء الا يا **قوله** لان المضاف اليه قال الدنوشري
اوضح منه قول المتوسط لان المضاف لو رخم لرخم اخره واخر المضاف
اليه فلو رخم اخر المضاف اليه لم يكن الترخيم في اخر المنادي هو
لان المضاف اليه ليس من المنادي لفظا كما قال بعضهم اذ المنادي هو
المضاف لا المضاف اليه **قوله** قلنا يا لمال هو موضع الاستشهاد واصله
يا لمالك ترخم المستغاث به وفيه اللام **قوله** اراد يا عبد عمرو عبارة
العيني والشاهد في يا عبد وانه منادي مرخم اذ اصله يا عبد هند
يخاطب به عبد هند اللخمي **قوله** ورتب علي ترخيمه الخ قال الدنوشري
بين قوله ورتب الخ وقوله ولا خلاف نوع وقفة **قوله** واذا كان للمجتهد
الخ ذكر الدماميني في المنهل الصافي انه لا تعارض بين المحلين اذ
ما نقله في ابواب الترخيم محمول على المستقل عند اكثر العرب وما نقله
في بعض ابواب الاضافة الي النسب محمول علي المستعمل عند بعضهم وقوله

ويدل علي

ويدل علي ذلك ان من العرب من يفرد ويقول يا نابط اقبل بشعر بها اشرنا
اليه انتهي ونقل اولا كلام المص واعترض علي تعبيره بالزعم لان المسئلة
مسطورة في كلام ش ثم قال ولعل ابن هشام راي كلامه في باب
الترخيم فاستصعب نقل ابو مالك خلافه **قوله** فنا سا علي اجرايهم
الخ قال الدنوشري قد يقال انما نزلنا الحركة منزلة الحرف الرابع لان في
حذف الاخر اجحافا كما ذكره الش **فصل قوله** والذي حسن
الترخيم الخ قال الدنوشري لا يخفي ان اهل النار لم يرخموا الي الان وانما
ذلك حكاية عنهم اي يقع لهم ذلك في النار ولم يظهر قول الش لانهم في
غنية الخ لان المفهوم من نحو قولك فلان في غنية عن كذا انه مستغن
عنه غير محتاج اليه وهذا هنا غير واضح لان اهل النار محتاجون الي
الترخيم لا انهم في غنية عنه فليسوا في غنية عنه ويبطل ما المعلل بقوله لانهم
الخ والظاهر ان الهمزة سقطت بعد لا ولا نافية انتهي ايضا قال ابن جني
وللترخيم في هذا الموضع سر وذلك انهم لعظم ما هم عليه ضعفت قواهم
وذلت انفسهم فكان هذا من موضع الاختصار ضرورة قال الطيبي قلت
هذا اعتذار منه لقراءة ابن مسعود حيث ردها ابن عباس بقوله ما اشغل
اهل النار عن الترخيم فان ما للتعجب وفيه معني الضد نظير قولك
لمن كان في شدة واشتغل عنها بما لا يهمه ما اشغلك عن هذا اما
يصدك عن هذا ما انت فيه من الهول والشدة وخلاصة اعتذار ابن
جني ان هذا الترخيم لم يصدر عنهم من التكلف بل عن الضجر وضيق
المجال انتهي واقول هذا مذكور في شرح المص وعندي فيه نظر لانه
كلام يشم منه رايحة ان القراءة بالرأي لا بالرواية والا فلا وجه لانكار ابن

عباس

Copyright © King Saud University